ملامسة قضايا الحياة بشكل مباشر

حناوي لـ«الوطن» أقدم نفسي للآخر وله حرية التفسير

| مصعب أيوب

نظر إلى السماء ثم إلى الأرض متأملاً... أغمض عينيه... تقاطعت الظلال والألوان في شقوق قاسية، شعر بحنان الله والوطن وقال: كل شيء قابل للصياغة من جديد، لكن المشكلة يا صديقي أنها حياة جميلة ومقلقة، قلت: انظر حولك، ألم تعد تأسرك التفاصيل الصغيرة؟ قال: ربما، هي شكل الأمل أمام اللحظات الشاقة.

بهذه العبارات يستهل الفنان الشاب مجد حناوي معرضه «وطن» الذي احتضنته مساء الاثنين صالة نور سلمان في دمشق ليضم ٢٠ عملاً من الحجم الكبير فيها من الجمال والسحر الشيء الكثير.

زلزال مدمر

الفنان الشاب مجد حناوي في كلمة لـ«الوطن» أفاد أن معرضه الفردي الثاني هذا يجسد علاقة الفرد بوطنه ليس الإنسان السوري فحسب ولكن ينطبق القول على أي شخص لديه انتماء وأرض وبيئة نشأ فيها، فالمادة المقدمة تلامسنا بطريقة أكبر ولاسيما أن اللوحة الكبيرة تتمحور حول الزلزال الذي ضرب البلاد منذ نحو عام وأحدث ألما كبيراً في النفوس، فمن لم يفقد أحد أفراد عائلته فقد بيته أو سيارته أو ربما فقد كليهما.

صياغة جمالية

وقد رمز حناوي «خريج ٢٠١٧» في لوحته إلى بعض الرموز التي تخبر عن الزلزال وأهواله بطريقة مباشرة للرؤية، فنرى مثلاً أرقاماً تشي بالحصيلة الأولية لعدد الشهداء ورقماً آخر يخبر بتوقيت حدوث الزلزال وآخر ينم عن المدة الزمنية التي استمر خلالها، ناهيك عن بعض المشاهد التي تأخذ شكلاً كارثياً مثل أشكال المباني المنهارة والتي تدمرت أو تصدعت، فاستطاع من خلال مزج ساحر للألوان التعبير عن صياغة جمالية ليقدم الشكل المريح لذلك اللون.

حدث كارثي

وعن سبب اعتماده لوحات جدارية كبيرة جداً وضخمة يفيد حناوي أن ضخامة وعظم الحدث الكارثي ربما كانت تستدعي الاستعانة بهكذا أحجام لكي تعج اللوحة بكل ما حمله الزلزال، مشيراً إلى أنه يميل إلى الشكل الهندسي في الرسم فأخذت الأعمال تذخر بالأبنية الطابقية منها المهدم ومنها السوي، كما أنه يرجح أن الوقت غير مهم في الإنجاز فهي تجربة ربما تحتاج لوقت طويل وربما قصير فليست المعيار الأساسي للتقييم، وعن ملامسة الأعمال الفنية لعقل المتلقي وقلبه، يقول حناوي: لا أسعى إلى ذلك بقدر ما أسعى إلى تقديم ما في داخلي وما أفكر به، وأنا أقدم نفسي للآخر من خلال هذه الأعمال وله حرية الرؤية والتفسير وأنا أعمل بفن إبداعي ويخبر عن ذاتي، وأنا أحاول أن أعمل بشيء أقرب إلى روحانية الوطن وأفكر بعلاقة أي شخص بوطنه وهو لا ينحصر ضمن النطاق السوري.

الوطن والملاذ

مديرة الصالة نور سلمان أوضحت أن فكرة المعرض جاءت منذ حدوث كارثة الزلزال لنبين قيمة الوطن والبيت على اعتباره الملاذ الآمن، وقد شرع حناوي بالعمل واستمر به ليحكي عن الزلزال وتبعاته وأيضاً عن البيت والملجأ ليبرز أهمية انتماء الشخص للمكان الذي ولد فيه أو نشأ فيه وترعرع بين أحضانه، فهو يبقى ملازماً لنا حتى وإن تغربنا عن الأوطان وإن هاجرناها فنحن مرتبطون به بطريقة ما.

الخروج عن المألوف

وتابعت: استخدم مجد عدة تكنيكات في اللوحات ومنها تفاصيل المنزل وأجزاؤه وزواياه والشكل الخارجي للأبنية أيضاً، وموضوع الزلزال إنساني إلى حد كبير ويمس كل شخص فينا ولذلك تشجعت واستضفت الأعمال في الصالة لأني أفضل المواضيع الإنسانية والتي تتصل بالأفراد بصورة كبيرة من الداخل، وكل من ينظر إلى اللوحة يتفاعل معها ويظن نفسه المقصود فيها وتتحدث بلسانه.

كما أشارت إلى أنها تفضل الأعمال التي تحمل شيئاً من الغرابة والخروج عن المألوف وهو ما دفعها إلى تبني معرض مجد ذي اللوحات الضخمة مؤكدة أن اللوحات ذات الأحجام الكبيرة جداً ليس من السهل التسويق لها بحيث أنه ليس من السهل إيجاد مكان يتسع لهكذا حجم، وقد بينت أن هناك الكثير من الأعمال التي من غير الممكن التسويق لها أو حتى بيعها ولكن الغاية منها تكون إيصال رسالة للمتلقي فحسب من دون الاكتراث إلى تحقيق عائد مادي من ذلك، كما أنها تعطي المعرض أهمية كبيرة وعالية.

عناصر جوهرية

وعن الوطن تقول سلمان: ما الذي يحدد الوطن؟ إنه سؤال عانيت منه طوال حياتي، لقد أدركت أن الوطن ليس مجرد مكان، بل هو رابط لا يمكن تجاوزه ويستمر في سحبك مرة بعد مرة، بغض النظر عن محاولاتك للمقاومة، سواء كان دفء العواطف المألوفة، أم الذكريات العزيزة، أو عناق المأكولات المحضرة في المنزل، إنها تلك العناصر الصغيرة والجوهرية التي تثبتك، تعيدك إلى ذاتك، حتى عندما تحاول الهروب منها.

الخطاب وإنتاج المعرفة.. بين الرؤية والسلطة والنقد

| مايا سلامي

صدر عن دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر كتاب بعنوان «الخطاب وإنتاج المعرفة»، تأليف فان دايك، ترجمة أيهم محمود العباد، يقع في ٢٠٧ صفحات، ويسلط الضوء على الخطاب النقدي الذي شغل منذ مدة ليست قصيرة حيزاً مركزياً في خريطة اللسانيات المعاصرة بوصفه وريثاً شرعياً لها وامتداداً لعقود طويلة من الدرس اللغوي الحديث، وتحليل الخطاب النقدي لا يشبه أسلافه المنضوين تحت مظلة اللسانيات كعلمي الدلالة والتداولية في آلية تناول مفردات الخطاب وفحصها وتفكيكها مجهرياً، بل يختلف عنها تنظيراً وتطبيقاً ووظيفة. حيث يتكئ تحليل الخطاب النقدي على منظومة كفوءة ومتقدمة من المجسات اللغوية التي تشتغل على قراءة الخطاب في ضوء سياقاته الزمانية والمكانية، فهو يشترك مع الطب الجنائي في اقتفاء الأثر بدقة والتقاط الأدلة بمهارة ما يعني أن الحدث ركن أساس في عملية الكشف عن طبقات الخطاب وأغراضه وشفراته الخفية، وهذا ما جعل من تحليل الخطاب النقدي يهيمن على المشهد اللساني الراهن انطلاقاً من حركيته الفائقة وقدرته على تشريح الأفكار المخبوءة ضمن أية لغة كونية.

الخطاب والسلطة

وفي البداية يتحدث المؤلف عن الخطاب والسلطة والنخب الرمزية، وبينَ أن دراسات الخطاب النقدي تهتم بشكل خاص بإساءة استخدام السلطة أي بالطرق غير الشرعية التي يتحكم الخطاب بها وكيف تتم إدارة العقل العام بشكل استطرادي من قبل النخب الرمزية.

ويشير إلى أنه بهذه الطريقة يتم التحكم في معتقدات المواطنين ومعارفهم ومواقفهم ضد مصالحهم الفضلى وبما يخدم مصلحة من هم في السلطة، وهذا لا ينطوي بالضرورة على تهديدات أو تلاعب صارخ وبدلاً من ذلك فإن أكثر أشكال التحكم الخطابي بالعقل تأثيراً خفية وهي غير مباشرة وبالتالي يصعب اكتشافها أو مقاومتها أو انتقادها.

ويكشف أن أحد هذه الموارد الرمزية هو الوصول إلى الخطابات العامة والتحكم فيها مثل الخطابات السياسية أو وسائل الإعلام أو التعليم أو العلوم أو الأدب أو البيروقراطية، لذلك فإن المهام الرئيسة لدراسات الخطاب النقدي أن تدرس عن كثب كيفية ممارسة النخب الرمزية لسلطتها الخطابية والتواصلية وأحياناً إساءة استخدامها.

إنتاج المعرفة

كما ينوه فان دايك في كتابه إلى العلاقة بين الخطاب والمعرفة، ويقول: «يوجد قدر هائل من البحث في الخطاب والمعرفة ومع ذلك لا توجد حتى الآن دراسة واحدة تستكشف البصيرة الواضحة للعلاقة الأساسية بين هذين المفهومين المركزيين للعلوم الإنسانية والاجتماعية، على الرغم من حقيقة أننا نكتسب معظم المعرفة عن طريق النص والكلام وذلك بالترتيب».

ويشير إلى أنه منذ الستينيات وسعت مجالات دراسات الخطاب المتقاطعة من فهمنا للنص والكلام في جميع تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية وما وراء اللسانيات بالإضافة إلى القواعد النحوية التقليدية والهيكلية والتوليدية للجمل المنعزلة، مبيناً أنه يتم تحليل الخطاب اليوم كائن معقد متعدد الوسائط وكشكل من أشكال التفاعل الاجتماعي وكحدث تواصلي في سياقه الاجتماعي والثقافي، يتقدم في العمر من خلال الإستراتيجيات والتمثلات المعرفية الأساسية المشتركة اجتماعياً.

ويوضح أنه في جميع مستويات إنتاج الخطاب تشغل المعرفة المشتركة اجتماعياً للغة والتي تتكون من المعجم والقواعد فضلاً عن قواعد الخطاب والتفاعل والسياق دوراً مركزياً. وأنه في الوقت نفسه يحتاج مستخدمو اللغة إلى تنشيط وتطبيق معرفتهم بالعالم، أي معرفتهم العامة والمشتركة اجتماعياً حول الأشياء أو الأشخاص أو الإجراءات أو الأحداث التي تم التحدث عنها أو كتابتها.

الخطاب العنصري

ويتطرق المؤلف في كتابه إلى الخطاب العنصري ويشير إلى أنه منذ سبعينيات القرن الماضي ركزت معظم الدراسات النقدية للخطاب العنصري على الوسائل التقليدية مثل الصحف والإذاعة والتلفزيون، وأن هذه التحليلات لا تقتصر على بنى الخطاب الإعلامي العنصري بل تدرس أيضاً سياق اتصالاتها مثل الوصول إلى وسائل الإعلام وعمليات الإنتاج وجمع الأخبار وحراسة البوابة، روتين المؤسسات الإعلامية والصحفية وسياساتها وممارساتها ومعارفها ومواقفها وإيديولوجياتها.

ويبين دايك أنه من بين أهم أسباب الأخبار العنصرية وأنواع وسائل الإعلام الأخرى، التمييز الروتيني للصحفيين السود والسمر، حيث أظهرت الكثير من الأبحاث التجريبية أن غرف الأخبار في أوروبا والأميركيتين لا تزال بيضاء إلى حد كبير. حيث إن مالكي ومحرري وسائل الإعلام هم من البيض بشكل حصري تقريباً وكذلك أهدافهم وسياساتهم وسيطرتهم على إنتاج ونشر الأخبار والبرامج الأخرى.

ويوضح أنه السبب الرئيس الثاني للإعلام العنصري هو إجراءات الإنتاج الروتينية مثل جمع الأخبار، فأظهرت الأبحاث السوسيولوجية منذ السبعينيات أن الصحفيين ينخرطون في ممارسات يومية تضمن تدفقاً ثابتاً للخطاب الإخباري.

نور شيشكلي: كل عام وأعدائي يزدادون وأنا استفزهم

يوسف الخال: أول عرض لمسرحية «مش بس بالميلاد» سيكون في دار الأسد بدمشق

| وائل العدس

كما كل خميس، نقدم لكم أبرز ما نشره النجوم عبر مواقع التواصل الاجتماعي هذا الأسبوع وإلى التفاصيل:

كل الحب

كشفت الكاتبة السورية نور شيشكلي أنها وجدت وردة صباح أمس على وسادتها بمناسبة عيد الحب وقالت: «استيقظت فوجدت على وسادتي وردة، كل عام وأنا أستحق كل هذا الحب، كل عام وأنا أستحق ما هو أكثر من الحب، أستحق كل الرسائل التي وصلتني وكل كلمة صادقة سمعتها، كل عام وأنا أزرع الصدق فأحصد الود، كل عام وأنا أكتب فأصل إلى قلوب الناس، كل عام وأعدائي يزدادون وأنا أستفزهم فيعجزون عن إخفاء نفسهم، كل عام وأعدائي يدفعونني للاستمرار».

وأضافت: «في عيد الحب أهنئ من يحبني ومن يكرهني أيضاً، فأنا أحب الجميع، حتى أعدائي أحبهم».

كما نشرت صورة زوجها الكاتب مازن طه على أنغام أغنية «كلمات» للفنانة اللبنانية ماجدة الرومي وكتبت: «السند، أمان العالم كله وطيبة العالم كله».

مش بس عالميلاد

يستعد الممثل اللبناني يوسف الخال لتقديم المسرحية الغنائية الخاصة بالميلاد، للأخوين فريد وماهر الصباغ بعنوان «مش بس عالميلاد» في دار الأسد للثقافة والفنون في مدينة دمشق.

ونشر فيديو وجه من خلاله التحيّة لجمهوره في سورية، معلناً عن موعد المسرحية للمرة الأولى خارج لبنان، بتاريخ ١٧ شباط الجاري الساعة الثامنة مساء.

كما لفت من خلال الفيديو إلى أن المسرحية لاقت نجاحاً كبيراً خلال عرضها في لبنان، ودعا الجميع في سورية لمشاهدة المسرحية والاستمتاع بما تقدمه من رسائل عديدة وموسيقا مميزة وفنانين رائعين.

شوق كبير

كشف الفنان اللبناني عاصي الحلاني عن صور نادرة تجمعه بوالديه الراحلين، معرباً عن شوقه الكبير لهما.

ونشر فيديو يضم صوراً بالأبيض والأسود، تجمعه بوالديه الراحلين، أرفقه بموال أغنية «مشتاق لديرة هلي» التي يدور موضوعها حول معاناة الشباب من الغربة.

كما أرفق الفيديو بكلمات أغنيته ذاتها، قائلاً: «مشتاق لأمي وأبي وإيمت يجي الملقى.. مشتاق لأمي وأبي.. ومشتاق لأهل البيت.. مشتاق لهامة أبي وقت المعه صليت.. وحياة أرض الوطن يوم اللي عنها مشيت.. دلال داير ع الصبر.. لكن صبر ما لقيت».

الكلمة الثانية

كشفت الفنانة اللبنانية ستيفاني عطا الله عن مفاجأة لجمهورها، تتعلق بأغنية ستطرحها خلال الأيام القليلة المقبلة.

ونشرت مقطع فيديو ظهرت فيه وهي تروّج للأغنية، وتسأل الجمهور عن اسمها، كما حمستهم للتفاعل معها، بعد أن ذكرت أن أول كلمة من اسمها هي «بنت»، وطالبتهم بمعرفة الكلمة الثانية.

وسمع صوت والدتها في الفيديو، وخمّنت بأنها ستكون «البنت الشلبية»، لترد عليها ابنتها بأنه تم طرحها سابقاً.

بلادنا كتير

رد الفنان المصري محمد رمضان على الانتقادات التي وجهت إليه، بعد إطلاق أغنيته الجديدة «عربي»، وعدم ذكر اسم فلسطين فيها.

ونشر رمضان مقطع فيديو قال فيه: «رديت على بعض تعليقاتكم، وبرد في فيديو للشباب اللي بيقولوا إني مقولتش فلسطيني، طبعاً قلت فلسطيني، بقول مصر نور عيني عراقي فلسطيني بلادنا كتير سامحوني، أنا قلت بلادنا كتير سامحوني كمان، لأن في بعض الدول مقدرتش أقلها ودول بريطنا بها عروبة وقارة واحدة ودم واحد، ولكن باقي الدول قلتها ومبسوط إني جمعتهم في أغنية واحدة».

الانفصال الرسمي

نشرت الفنانة المصرية شيري عادل منشوراً أعلنت من خلاله عن طلاقها رسمياً من الفنان طارق صبري، وذلك بالتزامن مع حلول عيد الحب، وبعد زواج دام أكثر من عام، وكتبت: «تم الانفصال الرسمي بيني وبين طارق مع وجود كل الاحترام بيننا.. ربنا يكتب الخير لكل واحد فينا في حياته».

كما نشر طليقها منشوراً أعلن من خلاله الانفصال حيث كتب: «تم الانفصال الرسمي بيني وبين شيري مع وجود كل الاحترام بيننا.. ربنا يكتب الخير لينا إحنا الاتنين».

مفاجأة للجمهور

ردت الفنانة المصرية علا غانم على الأخبار التي تم تداولها الفترة الماضية عن تركها مصر والعودة إلى أميركا، مؤكدةً أنها لن تفكر في السفر إلى أميركا مرة أخرى، ولن تترك مصر أبداً، حيث قالت: «عمري ما هسيب بلدي أو جمهوري العظيم، وبداية تصوير فيلمي الجديد «حارة القصعي» مطلع آذار المقبل، ودوري في الفيلم مفاجأة للجمهور».

يوسف الخال

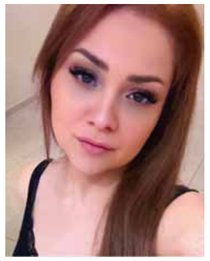
نور شيشكلي

عاصي الحلاني

ستيفاني عطا الله

برجك اليوم 02/15

نجلاء قباني

الحمل

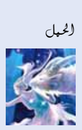

مضايقاتك اليوم بأمورك المالية وقد تؤجل بعض المواعيد أو تصرف أكثر من دخلك والحقيقة أنك متعب مما يحصل حولك فالمصاريف كثيرة وما يأتي من دخل لا يكفي مصاريفك. عاطفياً: اختياراتك القادمة تسعدك وقد تشعر بالحب يتدفق حولك ما يشكل حصانة لك كلقة بالنفس وفرح من محبة من حولك.

الثور

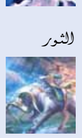

تنضج الظروف لتساعدك على نيل حقك فأنت مشرق ومتفائل وتتنقل من مكان إلى آخر بكل الحماس واللطف والأهم تلك الثقة بالنفس التي تمتاز بها التي ستساعدك اليوم لشرح وجهة نظرك.

عاطفياً: أمورك العاطفية جيدة فأنت تمارس جاذبية قصوى في الحياة الاجتماعية فحاول الاستفادة منها لأنها مصدر التغيير.

الجوزاء

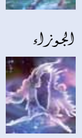

أغلب الأمور من حولك معرقلة أو تسبب الغضب أو الانفعال سواء كانت في الحب أم في العائلة وحتى في العمل حاول أن تستخدم قوتك الشخصية لتغيير نوعية حياتك. عاطفياً: أمورك العاطفية متعبة فقد تحمل تأثيراً سلبياً وقد تصبح أكثر عزلة وأكثر صمتاً تعض على جراحك بصمت من دون أن تشتكي فيزيد عنادك ومكابرتك.

السرطان

أنت محب وعطوف وموضع اهتمام من حولك وهاتفك لا يتوقف عن الرنين، فالفرصة متاحة للتعرف على الأشخاص الغرباء في مكان عملك أو في نشاطاتك الرياضية أو في أثناء سفرك أو اجتماعياً.

عاطفياً: اليوم أنت جذاب ومحط الأنظار وأظن أنني سأبارك لك بتغيير جيد في أمورك العائلية أو العاطفية.

الأسد

لا تحكم صفو هنائك بكلام صريح أو عصبية في ردود الأفعال قد تزعجك واحذر الخلافات والانقلابات المفاجئة لأنك عصبي وردود فعلك متسرعة وتملكية. عاطفياً: أمورك العاطفية متعبة وأنا أنصحك أن تكتشف الحقائق وتبتعد عن تناول المهدئات والمسكنات للهروب من آلامك فهي تزيدها ولن تقللها، فحاول أن تجد حلولاً ولو على حساب بعض التنازل.

العذراء

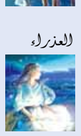

حولك الكثير من التضامن مع مشاريعك أو مع تطلعاتك الطموحة من رؤسائك في العمل أومن زملائك الذين يحترمون وجهة نظرك والأهم أنك تشعر بمحبتهم الحقيقية.

عاطفياً: الحقيقة أنت في يوم جيد للارتباط أو للمصالحات أو للقاءات فالفرح حولك فاستفد منه في أمورك.

الميزان

تشعر بالدعم من المحيط ويمنحك هذا المحيط الغفران عن الأخطاء السابقة والمحبة والثقة والأمان وقرارات حاسمة قد تأخذها وبمساعدة المحيط الذي يمنحك المساعدات والتأييد لأمور ظننتها بعيدة عنك. عاطفياً: ستخف وتيرة العصبية وستكون أفضل باتخاذك لقرارات صحيحة وللقاءات الحميمة وللمصالحات التي تحيط بك.

العقرب

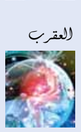

مازال عملك يحمل حالة من عدم الرضا وما زلت تريد إخراج المهارات التي تملكها، فما يحصل ليس على حجم طموحاتك أو الوعود التي وعدت نفسك بها أو وعدك بها الآخرون.

عاطفياً: أمورك العاطفية متعبة، فالانفعال والتسرع سيحملان لك قلة ثقة منن حولك وجّه نقاشك دائماً بطريقة هادئة وعزز نقاشك بحجج منطقية وبوثائق لو استطعت.

القوس

قد تضايقك الرغبة في التحكم بالمحيط وبنفسك وبقدرك وإحساسك الدائم أن لا أحد يؤدي عملك مثلك وأنك تعمل كآلة من دون راحة وقد ينتابك الشعور بالقهر نتيجة أنك تلبي حاجات الآخرين قبل حاجاتك.

عاطفياً: اليوم للأفراح العائلية والشخصية فقد تفكر بارتباط أو تقرر الدخول في أمور جديدة.

الجدي

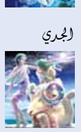

تفكر اليوم بالعاطفة وقد تشعر أنك أهملت الحبيب أو العائلة أو أنك ارتكبت بعض الأخطاء بحقهم فالفلك يبارك علاقاتك الشخصية وهذه العلاقات قد تحمل لك الاستقرار.

عاطفياً: ستميل إلى وضع النقاط على الحروف في أغلب علاقاتك سواء كانت شخصية أم عملية.

الدلو

ربما تضايقك النقاشات حولك فتعمل كحمامة سلام لتوفيق الناس حولك وقد تدخل تفاصيل الأشخاص ذوي مشاكل يتكلمون أمامك عن ضيقهم ويأخذون رأيك وتحاول حل مشاكلهم وتسمع من كل الأطراف. عاطفياً: أمورك العاطفية متعبة فاحرص من الوهم ومن الأحلام في مشاريع وهمية أو وعود كاذبة فاليوم للحزن أو للعتب.

الحوت

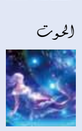

حاول أن تنهي المشاكل العالقة بدءاً بالأمور العملية وانتهاءً بالعاطفية لأن حدسك القوي يساعدك على تخطي المصاعب فحاول أن تسمع آراء الأصدقاء المخلصين.

عاطفياً: قد تفرح لارتباط أو خطبة أو مصالحات مع أشقاء أو أهل اختر من تستطيع الاعتماد عليه الذي يستطيع منحك الأمان.